

## في نور محمّد فاطمة الزهراء

هددته [358] كما يهدد فطيم، غمرته بالحنان، في رفقها أذابت روعه، على انزعاجه  
وبتت [359] بالطمأنينة، إلى موائل وجيفة [360] نفذت بسكينة القرار. فلمّا إلى نفسه تاب،  
وهذا شعوراً وجارحة، قالت له وكلاهما بهجة وابتسام: ابشر يا ابن عمّ - واثبت، فوالذي نفس  
خديجة بيده، إنّي لأرجو أن تكون نبيّ هذه الأُمة ... وإني لا يخزيك إلاّ أبداً، إنك لتصل  
الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكَلِّ -، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب  
الحقّ. \* \* \* لم تكن وحدها بشيرته، ابن عمّها الحَيْر الوَرع وَرَاقَة بن زَوْ فَلَ [361]  
كان على نفس ما هداها إليه صدق التوسّم والاستشفاف. فعندما ذهبت إليه تستفسره سرّاً ما  
شهد زوجها وسمع، تلك الليلة في الغار، تلبّث هنيهة يستقرئ علمه - وإنّه بأسرار مُحْفُف  
الأوائل لخبير - ثم قدّس وسبح: قدّوس قدّوس! سيّوح سيّوح! وأجاب: والذي نفس ورقة بيده،  
لئن كنت صدقتني يا خديجة، لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى...، ثم  
أكّده: إنّه لنبيّ هذه الأُمة، فقولني له: فليثبت.